البيان الختامي الصادرعن الجلسة الطارئة للمجلس الوزاري العربي للسياحة
حول جائحة فايروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)

إن المجلس الوزاري العربي للسياحة الذي تترأسه المملكة العربية السعودية في دورته الحالية، يعرب في جلسته الطارئة التي عقدت عبر شبكة الاتصال المرئي برئاسة معالي الأستاذ/ أحمد بن عقيل الخطيب وزير السياحة بالمملكة العربية السعودية، عن تعاطفه العميق تجاه الخسائر في الأرواح البشرية التي تسببت بها جائحة فايروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، وما سببته من آثار سلبية على كافة القطاعات الاقتصادية، وخاصة قطاع السياحة والسفر في الوطن العربي.

ووفقاً للتقرير الصادر عن منظمة السياحة العالمية (UNWTO) في مايو ٢٠٢٠م، فإن قطاع السياحة على المستوى العالمي سيخسر ما بين (٨٥٠ مليون – ١,١ مليار) سائح دولي خلال العام الحالي ٢٠٢٠م، وسيؤدي ذلك إلى خسائر متحققة في إيرادات السياحة ما بين (٩١٠ مليار – ١,٢ ترليون) دولار أمريكي، وهناك ما بين (١٠٠ – ١٢٠ مليون) وظيفة مهددة بالخسارة على مستوى العالم خلال العام الحالي ٢٠٢٠م في القطاع السياحي الذي يعد أحد أهم القطاعات المولدة للوظائف في اقتصاديات الدول العربية.

ويشيد المجلس الوزاري العربي للسياحة بالجهود التي اتخذتها الدول العربية لاحتواء تفشي الفايروس، ومنح الأولية لصحة مواطنيها، وفرض عدد من الإجراءات والسياسات لتسريع التعافي من الآثار السلبية على منشآت القطاع السياحي فيها، وفي هذا الصدد يؤكد المجلس أهمية اتخاذ الخطوات المكملة للجهود المتخذة في هذا الشأن:

١. التعاون بين الدول العربية الأعضاء لتنسيق الجهود ورفع قيود السفر على عدة مراحل، مع الأخذ بالاعتبار للاحتياطات اللازمة للمساعدة في تخفيف الآثار السلبية لفايروس كورونا، سواء على الصحة العامة والمجتمعات، أو على اقتصاداتها.

٢. أهمية ضمان صحة وسلامة العاملين في قطاع السياحة والسفر، وأهمية تنسيق الجهود لدعم الوصول إلى تعافٍ شامل ومستدام للقطاع.

٣. أهمية توفير بيئة سفر آمنة تساعد على إعادة بناء الثقة لدى السائح، وتشجيع السياحة الداخلية في الدول العربية، والعمل على استقطاب السياح الدوليين حال انتهاء أزمة تفشي الفايروس إن شاء الله، واعتبارهما جزءًا من خطط تعافي اقتصادات الدول العربية.

٤. الإشادة بالجهود التي بذلتها المنظمة العربية للسياحة بالتعاون مع الاتحاد العربي للنقل الجوي والمنظمة العربية للطيران المدني في إطار فريق إدارة الأزمات، ودعوة الدول العربية للاسترشاد بالتقارير والتحليل البيانية والتوصيات التي صدرت في هذا الشأن، والاستفادة من البرامج التدريبية عن بعد التي أعدتها المنظمة العربية للسياحة مع عدد من الجامعات الموجهة للعاملين في القطاع السياحي.

٥. الإشادة بالجهود التي قامت بها منظمة السياحة العالمية (UNWTO) وتعزيز التعاون مع المنظمة، لضمان تبادل أفضل الممارسات ذات الصلة التي اتخذتها الدول للمساهمة في تعافي الاقتصادات من الآثار السلبية للجائحة، ودعم عمل لجنة الأزمات التابعة لمنظمة السياحة العالمية، ومنها: خطة الإنعاش والتعافي، وحزم المساعدات التقنية، ولوحة المنظمة لمعلومات السياحة العالمية، والمبادرات الأخرى لمواجهة الجائحة المتوفرة على الموقع الإلكتروني للمنظمة، وتزويد المنظمة بتوصيات الدول العربية.

٦. تعزيز التعاون مع القطاع الخاص للحد من آثار الضرر في قطاع السياحة والسفر، والمحافظة على الوظائف بالقطاع وتطوير وتدريب الكفاءات العاملة فيه، وتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في البرامج التدريبة للعاملين في القطاع السياحي وفي خلق الوظائف خاصة القطاعات الأكثر تضرراً مثل صناعة الطيران، ومساعدة شركات قطاع السياحة خاصة المؤسسات المتناهية الصغر، والصغيرة، والمتوسطة، ورواد الأعمال، على مواجهة الأزمة، وعلى التكيف والازدهار في مرحلة ما بعد الأزمة.

وختاماً، أكد المجلس الوزاري العربي للسياحة أهمية تضافر الجهود بين مختلف القطاعات الحكومية في الدول العربية لدعم اقتصاداتها واتخاذ السياسات الكفيلة بتسرع عملية التعافي من الآثار السلبية للجائحة، والمحافظة على مكتسبات القطاع السياحي.